

١٢ | مواعظ رمضانية | حال المسلم في رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن حال المسلم في رمضان - [00:00:04](#)

تحف الصيام اعمال عظيمة في رمضان فالقرآن الكريم نزل في رمضان. وكان جبريل يدارس نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن في ليالي رمضان ومن تلاه ناله من البركة والضياء والهداية بقدر قربيه منه - [00:00:25](#)

ومن قرأه تضاعفت له الاجور بقدر اخلاصه فيه والصائم منكسر بين يدي ربه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر. والامام العادل. ودعوة المظلوم يرفعها الله - [00:00:47](#)

وفوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وانزل الله قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان انزلها بين ايات الصيام ايماء بالاكثر من الدعاء في رمضان. والخير يأتي بالخير - [00:01:09](#)

فالقُرآن والصيام دليلان لكل طاعة وخير. والانفاق في رمضان يتسابق اليه ذو النفوس الشامخة والمتصدق موعود بالمغفرة والغنى قال سبحانه يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والمتصدق تتيسر له اعماله - [00:01:39](#)

قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس صدقة ولا يستكثر شيئا اعطاه. ولا يرد سائلا. وكان العطاء والصدقة احب شيء اليه - [00:02:07](#)

وكان سروره عليه الصلاة والسلام بما يعطيه اعظم من سرور الاخذ بما يأخذه والزكاة من اركان هذا الدين. لا يقوم الاسلام الا بها. تطهر المال وتنميه وتزكيه. فطب نفسا وابذل بها كفا. وواسي بها محروما او يتيما. واخلص بها قلبا واحذر التسويف في - [00:02:29](#)

فلا تعلم ما يعرض لك وكما ان ابواب المغفرة مفتوحة في ايام رمضان فهي مشرعة ايضا في لياليه فصلاة التراويح من اسباب المغفرة في رمضان قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق - [00:02:58](#)

عليه ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة رواه الترمذي. وعمره في رمضان تعدل حجة متفق عليه والطاعات اذا توالى قدمت بشائر النصر الى المؤمنين وغزوة بدر فاتحة تلك الانتصارات في رمضان - [00:03:26](#)

وغزوة الخندق كانت العدة لها من السنة الخامسة في رمضان. وفتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا وكسر الاصنام كان في رمضان وهدم مسجد الضرار في رمضان والعاقل لا يهدم او ينقص عباداته المتنوعة في رمضان وغيره - [00:03:50](#)

ومن كمال الصوم الواجب حفظه من نواقصه من الكذب والغيبة والنظر الى المحرم او في غالب الملهيات واضاعة الاوقات قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب - [00:04:14](#)

فان سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم. رواه البخاري ومن فاتته الغفران في رمضان فهو المحروم قال عليه الصلاة والسلام رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له. رواه الترمذي - [00:04:38](#)

والمسلم ينتشف الى العبادة ويفرح بادائها. واذا دخل فيها اداها باخلاص لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم واذا فعل ذلك قبلها الله منه وضاعف اجورها له ومن الخلق مع الله المسارعة باوامره بكل استبشار وسرور - [00:04:59](#)

ومن اماراة التوفيق للطاعة الاستعداد لها بعبادة قبلها فالقرآن وتلاوته والعمل به اصل الهداية والاستقامة. قال سبحانه هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين والصلاة عمود الدين وعماد الصلاة. قال سبحانه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:05:25](#)

والخوف من الله يجمع النفس عن العصيان واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر ركن من الدين متين. وهو عون للمقصرين وشرف للامرين. حتم على الذكر - [00:05:53](#)

والانثى علت به هذه الامة على الامم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والنصيحة هي الدين. تقوم الجانح وتذكر الغافل حاجة الولاة والعامة اليها سواء - [00:06:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم

والدين الخلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين - [00:06:37](#)

وحسن الخلق يكتسب به العبد كمال الايمان قال عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. رواه الترمذي والتوبة فتح لباب الامال ومحو للالام قال ابن القيم رحمه الله ويغلق باب الشرور بالتوبة والاستغفار - [00:06:56](#)

والقرب من العلماء تزود من الفضائل والمحاسن وسمو بالروح الى المعالي قال الشعبي رحمه الله جالس العلماء فان احسنتم حمدوكم وان اسأتم تأولوا لكم وعذروكم وان اخطأتم لم يعنفوكم. وان جهلتم علموكم وان شهدوا لكم نفعوكم - [00:07:20](#)

والنظر في سير الانبياء والصحابة والصالحين يعلي الهمم. ويحدو بالسير على خطاهم الى الاخرة قال عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى وذكر الله يشرح الصدور وينير القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:07:46](#)

واحياء العلم في البيوت حياة لها وقد دأب على ذلك الناصحون. قال عليه الصلاة والسلام مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا الله فيه مثل الحي والميت. رواه مسلم - [00:08:08](#)

وسلامة القلب من الحسد والضغائن تفتح ابوابا من الخير قال الله عن ابراهيم عليه السلام اذ جاء ربه بقلب سليم. وصفاء القلب كنز الاخرة. يدفع الجوارح لفعل الطاعات يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:08:27](#)

والكسب الحلال بركة في المال. وصلاح في الذرية قال بعض السلف اني لاعرف حل مكسب الرجل من اولاده والقناعة بالرزق منع من وقوع النفس في جمع ما حرم. قال عليه الصلاة والسلام قد افلح من اسلم ورزق - [00:08:50](#)

خفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم. وحفظ المال من الاسراف والتبذير بعد عن اخوة الشيطان قال جل شأنه ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا والاحسان الى الضعفاء والمحاويج من ذوي القربى وغيرهم يذكر بالنعمة ويقرب من الله - [00:09:11](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر. متفق عليه وزيارة المريض تدني من الرب. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)

ان الله، عز وجل، يقول يوم القيامة يا ابن ادم، مرضت فلم تعدني، قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده - [00:10:02](#)

اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده. رواه مسلم قال ابن القيم رحمه الله والله سبحانه عند المبتلى بالمرض رحمة منه له وخيرا وقربا منه. لكسر قلبه بالمرض انه سبحانه عند المنكسرة قلوبهم - [00:10:19](#)

والرضا بالمكتوب من الاقدار سكون يبعث على الفأل والتعلق بالله والطمأنينة في الحياة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. رفعت الاقلام وجفت الصحف والجلس الصالح معين على الهداية والثبات - [00:10:41](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ورفيق السوء رفيق حسرة وندامة ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - [00:11:04](#)

لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. والاستماع الى المعازف حسرة في القلب وضعف عن الطاعة قال سبحانه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزا - [00:11:24](#)

اولئك لهم عذاب مهين قال ابن مسعود رضي الله عنه هو والله الغناء وغض البصر حلاوة في الايمان ونور في القلب وزكاء للنفس. قال عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ذلك اذكى لهم - [00:11:46](#)

وبالبعد عن الفتن دواء للروح من اتباع الهوى. ويجلب الفرح والسرور قال شيخ الاسلام رحمه الله من احب شيئا لغير الله عذب به

وحق الابناء احسان تربيتههم. ومما يسأل عنه الوالدان يوم القيامة صلاح اولادهم - [00:12:09](#)

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته. والمرأة راعية على بيت زوجها وولدها وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق عليه والغفلة عن الابناء والبعد عنهم لا يسقط الواجب ولا يحجب المساءلة من الله - [00:12:31](#)

واصلاح ما بين الزوجين من شقاق صلاح للاولاد فقد جاء هجر الزوج لزوجته في المضجع عند الحاجة اليه ليخفى عن الاولاد ما قد يكون بينهما عظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن - [00:12:59](#)

وحجاب المرأة ستر لها وحماية من الفتنة وعفافها وسترها من صلاح المجتمع والافراد ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. واقمنا الصلاة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله وتساهلنا في حجابها او اختلاطها بالرجال الاجانب فتن وافات وشرور - [00:13:19](#)

قال ابن القيم رحمه الله تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال اصل كل بلية وشر. وهو من اعظم باب نزول العقوبات العامة. كما انه من اسباب فساد امور العامة والخاصة واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش. والزنا من اسباب الموت العامي والطواعين المتصلة

- [00:13:45](#)

واللجوء الى الله بالدعاء بالهداية يسدد الاسباب. ويحقق المرام دعا زكريا عليه السلام ربه فقال هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - [00:14:13](#)

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيا من الصالحين

والسعيد من هدي واصلح جوارحه والشقي من حرم واتبع هواه - [00:14:32](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

والاستقامة على اوامر الله تفتح على العباد بركات من السماء والارض. قال جل شأنه ولو ان اهل القرى - [00:14:54](#)

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والفتن من جعل سعادته في دنياه

موصولة باخرته واجتهد في صلاح نفسه واصلح غيره قال عز وجل - [00:15:18](#)

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين والموفق من اصلح نفسه ودعا غيره للطاعات من اهله وولده

وقرابطه واخوانه المسلمين. وعلم ان الحياة قصيرة واغتتم اوقاته بالصالحات - [00:15:39](#)

ودان نفسه وعمل لما بعد الموت. ولم يتبع نفسه هواها او يتمنى على الله الاماني نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم الصيام

والقيام وان يرفعنا به عنده درجات في جنات الفردوس الاعلى بغير حساب. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:16:02](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:28](#)